ندوة «الأنباء» حول «المرافق العامة.. مسؤولية وطنية مشتركة: بين التخريب والإهمال وحتمية الوعي المجتمعي» جمعت مختصين في عدة مجالات

تخريب المرافق العامة.. جريمة يدفع ثمنها الوطن

أدارت الندوة وأعدتها للنشر: آلاء خليفة

المرافق العامة هي وجه الدولة ومرآة وعي المجتمع، فهي ليســـت مجرد مبان أو مقاعد أو أجهزة، بل هي ممتلكات مشـــتركة تمول من المال العام لخدمة الجميع. ورغم الجهود الحكومية الضخمة في تطوير البنية التحتية، ما زالت بعض السلوكيات السلبية تهدد هذه المرافق، بدءا من الكتابة على الجدران وتشويه المظهر الحضاري، مرورا بتخريب وسائل النقل العامة، وصولا إلى إتلاف الأجهزة والأثاث وسرقة الممتلكات العامة.

وتبرز هنا التساؤلات: من يتحمل مسؤولية حماية هذه المنشآت؟ وكيف يمكن الحد من ظاهرة الاعتداء عليها؟

ومن هنا ارتأت «الأنباء» تنظيم هذه الندوة التي تجمع عددا من المختصين في مجالات مختلفة لمناقشـــة أسباب وتداعيات تلك الظاهرة والتوصيات للحد منها تمهيدا للقضاء عليها بما يحفظ دولتنا العزيزة الكويت، فالمحافظة على المرافق العامة ليست مجرد التزام قانوني، بل هو سلوك حضاري يجسد مدى وعي المجتمع واحترامه للمال العام وممتلكات الدولة. فالمرافق التي تنشئها الحكومات بخطوات مكلفة وجهود متواصلة، لا يمكن أن تؤدي دورها ما لم يتعامل معها الجميع بروح المسؤولية والانتماء، وإليكم التفاصيل:

موضوع الحفاظ على المرافق العامة مهم رغم بعده عن الـ «ترند» والعقوبات ليست رادعة وعلى المشرع تشديدها ولا بد من قانون خاص به

بداية رحب نائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد بضيوف الندوة، مؤكدا أن الحفاظ على المرافق العامة في الدولة مسؤولية الجميع، مسؤولية كل فرد يعيش على ارض هذا الوطن.

وشدد الراشد على أن مواجهة مظاهر التخريب من الكتابة على الجدران إلى إتلاف الأجهزة وسرقة المعدات تتطلب تعاونا حقيقيا بين الفرد والمجتمع والجهات الرسمية، فالمحافظة على هذه الممتلكات ليست واجب جهة واحدة، بل واجب وطن بأكمله. وأوضح الراشد أن الكويت تضم مقيمين من جنسيات مختلفة جاءوا إلى الكويت بثقافاتهم في التعامل في الشارع ومع المرافق العامة، لذلك فدور مؤسسات الدولة مهم في التوعية بمختلف اللغات، مشددا على ان الحاجة ماسة لشرطة مرافق بحيث تكون لدينا شـرطة بيئة ومرافق لضبط ومخالفة كل شـخص تسـول له نفسـه الاعتداء على المرافـق العامة في الدولة. وختم قائلا: من أمن العقوبة أساء الأدب فلا بد من عقوبات رادعة.

التوعية والتثقيف

من جانبه، أوضح مستشـار الإدارة العامـة الزميل يوسـف عبدالرحمن أن الكويت عانت ولاتزال تعاني من ظاهرة إتلاف المرافق العامة، وطال هذا التخريب المتعمـد المبانـي والمشـاريع الحكومية والمرافق الشاطئية والمحولات والهواتف العموميـة وباصـات النقـل الجماعـي والحدائـق العامة، مضيفا: نأسـف حين ندخل مرفقا عاما ونجده في حالة يرثى لها خاصة الحمامات «أجلكم الله»، والأقبح أن ترى هذه الشخابيط على الجدران والأبواب وما تتضمنه من عبارات خادشة للحياء أو معيبـة وهي بلا أدنى شـك انحطاط أخلاقي يستوجب على وجه السرعة بتره والتوعية حياله وتفعيل القوانين الرادعة لأمثال هؤلاء المعتدين على الذوق العام.

وتابع عبدالرحمن قائلا: كمعلم وإعلامي ومواطـن أقـول لـكل أب وأم يسـمحان ويشجعان ابنهما على الكتابة على جدران البيـت كفى، توقفا عن تشـجيعه فانتم بذلك تعلمانه «الانحراف الشخابيطي»! وما أدراك ما الانحراف الشخابيطي؟!

وأقول أنه آن الأوان كي تقوم قطاعات المجتمـع المدنـي بأدوارهـا التوعويـة والتثقيفية، آن الأوان لعودة أدوار المدرسة والمسـجد والمسـرح والإذاعـة والتلفاز والميديا بتوعية قطاعات الشباب والمراهقين وكل شرائح المجتمع الكويتي الذي جبل على القيم، «الأنباء» تقرع الجرس بندوتها المباركة هذه وتناقش هذه القضية التي تأمل ألا تضيـع أدراج الرياح، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

الحاجة إلى تشريع

مـن جانبه، قال نائب رئيس جمعية المحامـين الكويتيـة لشـؤون التدريـب والتطويـر المحامي مشـاري البليهيس: أشكر «الأنباء» على إثارة موضوع مثل المرافـق العامة بعيد عـن كونه «ترند» وبحثت فـي أحكام إدانـات حول إتلاف المرافق العامة بحق الشخص البالغ فلم أجد، حاولت ان أبحث في كيفية تطبيق القانـون على متلـف المرافق العامة ولم أحصل على أي أحكام نهائيا، ولا يوجد قانون خاص بالمرافق العامة ينظم كيفية إنشاءها وإدارتها والمسؤولية القانونية في حال تم لتلافها والتعدي عليها.

وتابع: جمعية المحامين تضم ما يزيد على 150 لجنة ولدينا لجنة للمرافق العامة قامت بعمل ندوات توعوية في المدارس،

لا بد من التوعية بالمحافظة على المرافق العامة ودور الإعلام تغيير الثقافة بتحويل توصيف الموضوع من «مفهوم سيئ» إلى «وصمة عار»

ولكن مع الأسف لا يوجد اهتمام بحضور الندوات، والمرفق العام لا يخص شخص واحد، بـل المجتمـع ككل وعلى الجميع المحافظة عليه، وعلى الجميع مسؤولية توعية الجيل القادم بأهمية المرفق العام والمحافظة عليه وأن يتم إدراج فصل كامل في مـادة الاجتماعيات لدراسـة المرافق العامة وأهمية المحافظة عليها.

وذكر البليهيس أن عقوبات تخريب المرافق العامة في القوانين الحالية ليست رادعة وعلى المشرع تشديدها، والموجود حاليا فقط ما ذكر في قانون الجزاء بأن من يتلف مرفقا عاما يعاقب بالغرامة أو الحبس لمدة 3 سنوات، واقترح من منبر «الأنباء» تشـريع قانـون قانون خاص للمرافق العامة يتضمن 10 مواد مختصرة.

وأضـاف: منـذ فتـرة حضـرت أحد الأعراس في مدينة المطلاع وحزنت عندما شـاهدت كتابات على الانفاق برغم أنها مدينة جديدة، فلماذا التخريب والتشويه؟

من ناحية أخرى، ذكر البليهيس انه بعد دعوته لنـدوة «الأنباء» اقترح علي رئيسـة لجنـة المرافق العامـة بجمعية المحامين الكويتيـة تنظيم جدول لمدة 3 أشـهر قادمة بعمل نـدوات توعوية في مدارس الكويت بمناطقها المختلفة،

واستطرد: كنت عضو مجلس إدارة في الجهاز المركزي للمناقصات العامة في 2016 وكنت أتابع مناقصات الصيانة، ولكم أن تتخيلوا المبالغ التي تصرفها الدولة على صيانة المدارس وصيانة المساجد وغيرها من مرافق الدولة.

وأكد البليهيس أن لدينا إشكالية في ثقافة أفـراد المجتمع التي لا بد أن تعززّ بغـرس حـب الوطن في نفـوس الأبناء والحرص على المحافظة على مرافقه العامة، موضحا ان ما شاهده بعد افتتاح شاطئ الشويخ شـيء محزن بكل المقاييس من تخريب دورات المياه ونفايات ملقاة هنا وهناك، مشيرا الى أهمية تشريع قانون للمرافق يضم عقوبات رادعة، ويتم نشره بوسائل الاعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي بكافة اللغات.

مؤشر إلى غياب القيم

بـدوره، أوضـح أسـتاذ الاتصـال الاستراتيجي ودراسات المجتمع في جامعة الكويت وعضو المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية سابقا، د.ناصر المجيبل ان بعض أفراد المجتمع والقانون يعطون قيمة عالية للمرافـق الخاصة «منازلهـم، مكاتبهم» وهذا مستحق دينا وعرفا وقانونا، لكن مع الأسـف يفقـدون قيمـة المرفق العام الذي يقضون فيه ساعات طويلة مقارنة بالمرفق العام. ويؤسفنا مظاهر التخريب والتشويه والتدمير الذي نشهده في الكثير

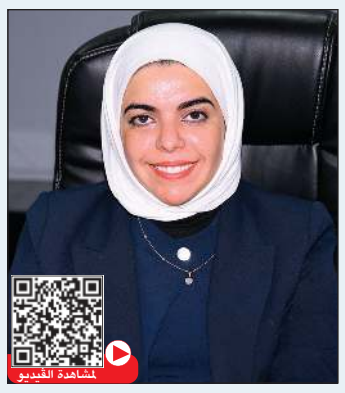

هيئة البيئة لها دور رقابي توعوي من الروضة حتى الجامعة والشراكة المجتمعية ضرورة مع الوزارات والقطاع الخاص

مـن مرافق الدولة والذي يعتبر مؤشـر لوجود مشـكلة مخيفة نوعزها للنضج الأخلاقي في كيفية التعامل مع ما لا نملكه لا مع ما نملك.

وذكر المجيبل أن تخريب المرافق العامة مؤشر وليس المشكلة بذاتها، والتي هي غياب القيم الأخلاقية الدنيا لدى البعض والنابع من التربية من الأساس، مشيرا إلى ان تخريب المرافق العامة غير مرتبط بالدول الفقيرة، كما يعتقد البعض، فالكثير منا سافر إلى دول فقيرة ماديا لكن سكانها حريصون على الحفاظ على مرافقها العامة وتظهر بأفضل صورة.

وأفـاد المجيبل بـأن وظيفـة الإعلام الرئيسـية هو صناعـة المعنى من خلال تحويل فكرة التخريب من سـلوك سيئ إلى وصمة عار ثقافية واجتماعية وهذه الوصمة التي يفترض صناعتها تتطلب جهد ووقت كبير من خلال تضافر جهود مؤسسات الدولة المختلفة.

كذلك أكد على ضرورة زرع معنى أن السلوك الراقي قيمة اجتماعية راقية ترفع من شأن صاحبها لا ثقل سلوكي، مشددا على أن قوة الإعلام تكمن في خلق ضغط اجتماعي على المجتمـع للمحافظة على المرافق العام وتنميط السلوكيات المقبولة وغير المقبولة، وعندئذ ستفوق قوة الإعلام قوة القانون وسنخلق أفرادا واعين بأهمية

لدينا إشكالية في مصفوفة القيم في الجيل الحالي وأغلبية التخريب من مراهقين يقومون بسلوكيات لا يعلمون لماذا يرتكبونها

المحافظة على المرافق العامة بالدولة. وشدد المجيبـل على أن القانون بمفرده يصنع فردا منضبطا لا فـردا صالحا فالأخلاق والتربية أمران ضروريان للحصول على شخصية سوية جيدة تفيد المجتمع.

وأشـاد المجيبـل بتجربة د. غسـان العثمـان في منطقة اليرمـوك الذي قام بمبـادرة فرديـة بصحبـة مجموعة من سـكان المنطقة بإصلاح الحدائق العامة والمرافـق العامة من دافـع ذاتي في حب الوطن والعطاء من اجله وهذا ما يسمى حديثا بمصطلح «تبني المرافق العامة»، وهذا ما يدفع أبناء المنطقة الى حمايتها من التخريب والسلوكيات الخطأ، مشددا على أن المجتمعات تتقدم لا بكثرة الحراس والكاميرات وإنما بثقافة الأفراد وتنظيم انفسهم ورعاية البيئة والمجتمع المحيط بهم.

من ناحية أخـرى، ذكر المجيبل أن الأسرة اليوم أصبحت عبارة عن أفراد وشاشـات بين جـدران، وتقلص دور الأسرة من التربية إلى الرعاية مع الأسف مشددا على أهمية إعادة هيكلة المجتمع لتعود الأسـرة لدورها الأساسـي في تربية أبنائها وغرس القيم في نفوسهم بالمحافظة على المرافق العامة للدولة.

وأردف قائلا: كان لي دور في المشاركة بتصميم مدينـة الحرير وكان جزءا من

الشركات السياحية تروّج للكويت والرسائل التوعوية لا بد أن تكون إبداعية والبلاد مقبلة على نمو سياحي والاهتمام بالمرافق أساسي جداً

دورنا أن نشكل سـلوك الناس من دون «فرض» من خلال ما نسـميه «هندسـة الخيارات» من خلال التصميم الحضري والعمراني وكان جزءا من تغيير سلوك الناس سواء مواطنون أو مقيمون إدماج بعضهـم مع بعـض في نفـس الأحياء، ولكـن ما حـدث في الكويـت اننا عزلنا الأشخاص الوافدين في مناطق والكويتيين في مناطق أخرى وعدم اختلاط الثقافات خلق حالة من لوم الوافدين على بعض السلوكيات، لكن من دون قانون وتخطيط لدمج الثقافات المختلفة سـنظل نعيش في ثقافات منعزلة في مجتمع صغير.

مصالح مشتركة

من ناحيته، أوضح الموجه الفني العام في التربية الإسلامية سابقا ورئيس مجلس إدارة جمعية الماهر بالقرآن وعلومه الداعية جاسم المسـباح أن الدين الإسلامي دين عظيم يقوم على تربية الذوق والأخلاق الفاضلـة، ويقول الله عـز وجل (وإنك لعلى خلق عظيـم)، وهي صفة وإثبات قيمة الأخلاق للنبي محمد ﷺ الذي يعتبر مدرسة لتربية الأخلاق.

وأفاد المسـباح بـأن المرافـق العامة هي مرتكزات في المجتمعات الإسـلامية واستقرارها كونها تتعلق بحاجات الناس الأساسـية والحيـاة اليوميـة ومصالح مشتركة، لذلك نجد أن من مقاصد الشريعة الإسـلامية المحافظـة على الضـرورات الخمس وهي الدين والنفس والمال والعقل والعرض، موضحا أن الشريعة الإسلامية تركز على تأصيل المنفعة، وهي مسؤولية الدولة والأفراد والأسرة.

وذكر المسباح أن المرافق العامة تشمل كل مـا يتعلق بحقوق الجماعة وعائدها كالطرق والمساجد، كما قسمت الشريعة الإسـلامية المرافق إلى مرافق مادية مثل الطرق والمساجد والمستشفيات والأسواق والكهرباء والماء والمـدارس والجمعيات التعاونية والحدائق والملاعب وغيرها، كما ان هناك مرافق معنوية كالأمن والقضاء والتعليم والنظام.

وشدد المسباح على أن الإسلام دعانا إلى المحافظة على المرافق العامة وحرمة الاعتداء عليها وهناك عقوبة على المعتدي، فقال عز وجل (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا)، كما أكد الإسلام على أهمية خلق التعاون على البر والتقـوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان، كما أمرنا الله بعدم إفساد الأرض، لافتـا إلى أن التخريب والإتلاف يعد من الإفسـاد في الأرض، مشيرا إلى ان المفسدين في الأرض ينتظرهم عذاب شديد من رب العباد وتنتظر نار جهنم.

وذكر المسباح أن النبي ﷺ قال «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عـن الطريق، والحياء شـعبة من الإيمان»، موضحا ان تحلي الفرد بالأخلاق الحميدة والحياء لن يتلف مرافق الدولة التي يستفيد منها.

وأوضح المسـباح أنـه لكونه موجها عامـا فـي مـادة التربية الإسـلامية في وزارة التربية، شـارك فـي لجنة وثيقة مادة التربية الإسلامية وتم وضع عناوين للـدروس من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثاني عشـر، مشـيرا إلى أن من بين تلك الدروس المحافظة على الممتلكات العامة وعدم التعدي عليها، موضحا أن المسـؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع والأسرة. وأفاد المسباح بأن منهج التربية الإسلامية بوزارة التربية يتضمن مجالات عدة، منها مجال الأخلاق والتركيز عليه

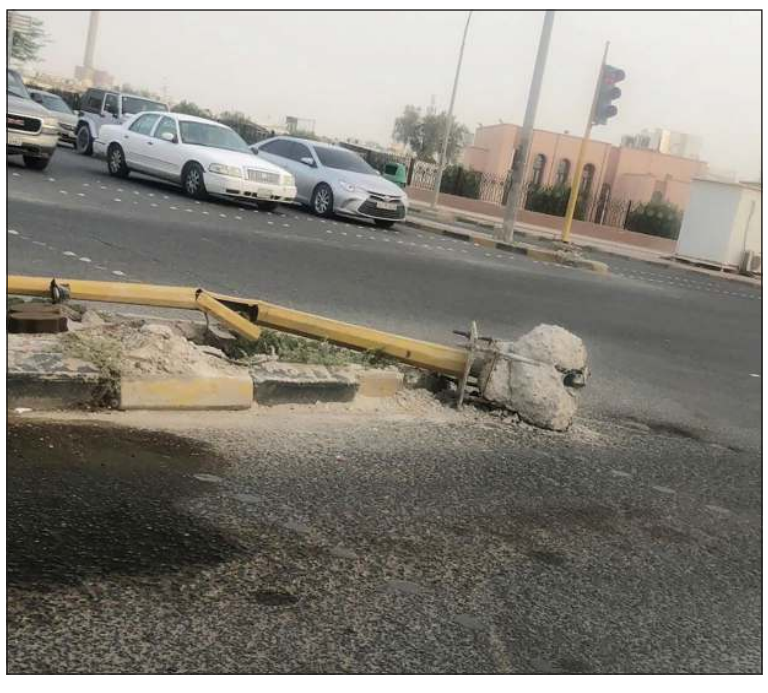

المشاركون في الندوة أكدوا أن حمايتها واجب وطني وديني وأخلاقي وتربوي وقيمي

ضرورة تأسيس شرطة مختصة للمحافظة عليها

المحامي مشاري البليهيس ود.ناصر المجيبل والداعية جاسم المسباح وآمنة الرفاعي ود.أحمد بوعركي وبثينة العصفور مع الزملاء نائب رئيس التحرير الزميل عدنان خليفة الراشد ومستشار الإدارة العامة يوسف عبدالرحمن ومدير التحرير محمد بسام الحسيني ونائب مدير التحرير حسين الرمضان وآلاء خليفة (قاسم باشا)

بكل صوره وأشكاله، مشيدا بالتجربة اليابانية في مدارسها التي ينظفها طلابها بأنفسهم ولا يوجد من ينظف وراءهم بما يشعر هؤلاء الطلاب بالمسؤولية ويغرس في نفوسهم المحافظة على المرافق العامة بالدولة.

وتحدث المسباح عن أدلة من السنة النبوية فقال قال رسول الله ﷺ: «ان الدنيا حلوة خضرة، وان الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا».

كما قال رسول الله ﷺ «اتقوا اللاعنين، قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم»، فحتى الذي يقوم بأداء الخلاء في الطرق يعتبر سلوكا ممقوتا.

واقترح المسباح عدة أمور، أبرزها الاهتمام بالمبادرات التربوية والتعليمية التي تركز على المحافظة على المال العام والمحافظة على ممتلكات الدولة مع ضرورة استثمار الطاقات الكامنة عند الأبناء وعمل فرق عمل من طلبة المدارس في جميع المراحل الدراسية داخل المدرسة مهمتهم الحفاظ عليها من أي تخريب.

كما أكد المسباح ضرورة عمل برامج دعوية وتوعوية وقيمية في جميع مؤسسات الدولة، مشددا على ضرورة ان يكون هناك تكامل تربوي بين الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام والخطاب الديني وحملات إعلامية قصيرة وفلاشات ومقاطع فيديو ورسائل مكتوبة ومبادرات إعلامية تعكس أهمية تعزيز قيم المرافق العامة بشكل عام وتقوم بدورها الرقابي على الأفراد والمنشآت والجهات الحكومية كما تقوم إدارة العلاقات العامة بالهيئة بدور توعوي كبير في توعية أفراد المجتمع بالمحافظة على المرافق العامة، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل وحملات توعوية والشراكة المجتمعية مع مؤسسات الدولة الحكومية والخاصة.

وأفادت الرفاعي بأن الهيئة تستقبل شكاوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو عن طريق الموقع في حال رصد حالات لمخالفات بيئية وتتعامل بها بكل جدية وحزم ويتم تطبيق القانون على المخالفين، لافتة الى انه بعد إصدار قانون حماية البيئة رقم 42 لسنة 2014 المعدل بأحكامه لسنة 2015 وجب تنفيذه من قبل الضباط القضائيين الموجودين بالهيئة العامة للبيئة بمساندة الشرطة البيئية في وزارة الداخلية.

وشددت الرفاعي على ضرورة إدخال فصول دراسية في المناهج الدراسية بوزارة التربية تؤكد أهمية المحافظة على المرافق العامة للدولة.

وأكدت الرفاعي أن الهيئة العامة للبيئة تقوم بدورها في توعية أفراد المجتمع بأهمية المحافظة على المرافق العامة بدءا من مرحلة رياض الأطفال، ولكن لا بد من تغيير جذري في ثقافة أفراد المجتمع، وكيفية أن يكون لديهم حب ورغبة في الحفاظ على البيئة وعلى المرافق العامة للدولة وعدم التخريب.

وأكدت الرفاعي أهمية وجود شرطة المرافق وفرض مخالفات فورية لكل من يتعدى على المرافق العامة.

مصفوفة القيم

وذكر الاستشاري التربوي والأسري د.أحمد بوعركي ان الإشكالية ليست في المرافق العامة إنما فيمن يستخدم تلك المرافق، لدينا مشكلة في مصفوفة القيم الموجودة حاليا والتي نعيشها في زمن السرعة وتخللت فيه الكثير من الثغرات القيمية.

وأفاد بوعركي بأن السلوك البشري لأي مجتمع يظهر من خلال المرافق العامة والذي يعكس 3 أمور مهمة، وهي جودة المجتمع والقيم والوعي المجتمعي والسكاني، بالإضافة إلى السلوك المجتمعي، موضحا اننا اليوم عندما نشاهد سلوكيات التخريب في المرافق العامة نرى ان الشخص يقوم بالسلوك وهو لا يعلم لماذا يقوم به.

وشدد بوعركي على أهمية دور الأسرة في توعية أبنائها بأهمية المحافظة على المرافق العامة، موضحا ان على الوالدين إعطاء مسؤوليات لأبنائهم داخل المنزل، ولو كانت بسيطة لتعويدهم على النظافة وعدم التخريب والشعور بالمسؤولية، مشيرا إلى أهمية الإشراف الأسري في استخدام المرافق من خلال توجيه الآباء والأمهات لأبنائهم بعدم التخريب والتشويه والكتابة على الجدران وغيرها من السلوكيات السلبية.

وأعرب بوعركي عن استيائه من المظاهر السلبية التي حدثت بعد افتتاح شاطئ الشويخ من تخريب وتدمير وإلقاء النفايات في غير أماكنها المخصصة وتخريب دورات المياه، مستغربا من تلك الأفعال المشينة، مشيدا بدور الاعلام الذي قام بنشر وتداول الفيديو وما ذكر انه سيكون هناك محاسبة قانونية فأصبح الناس يلتزمون بالحفاظ على المرفق العام.

وشدد بوعركي على دور المدرسة وإدراج الحفاظ على المرافق العامة في المناهج الدراسية مع إقامة حملات توعوية للطلاب، مشيرا إلى أن التخريب سلوك مكتسب وبالتالي يمكن تغييره وتحويله إلى سلوك افضل في المحافظة على المرافق العامة، موضحا أن ثقافة الاستهلاك لدى المواطن والمقيم لا بد ان تتغير مع ضرورة وجود قوانين رادعة.

وشدد على أهمية التثقيف القانوني والتثقيف التوعوي من ناحية الجهات الحكومية والتثقيف الإعلامي وان تقوم الأسرة بدورها في توجيه أبنائهم بعدم التخريب والمحافظة على المرافق العامة التي تعتبر ملك للجميع

وأوضح بوعركي أن القيم والسلوكيات تورث من الآباء إلى الأبناء إلى الأحفاد.

الرسائل التوعوية

انتقل الحديث إلى صاحبة شركة بر وبحر للرحلات والإرشاد السياحي والمهتمة بالبيئة وعلاقتها بالسياحة بثينة العصفور، التي أوضحت أن الاهتمام بمرافق الدولة ضرورة واجبة على كل شخص يعيش في هذا الوطن، فجميعنا مستخدمون للمرافق وجميعنا مستفيدون منها ونريد ان تكون مرافق مستدامة.

وأفادت العصفور بأنها تعمل بالسياحة البيئية والمجال البيئي يحتاج إلى مرافق جميلة ونظيفة حتى يمكن الترويج لها، مشددة على أن العامل القيمي هو الأساس في الحفاظ على المرافق ولكن لا بد من تفعيله من خلال ارتباطه بمعنى واضح.

وذكرت العصفور أنها متخصصة في سيكولوجية الجماهير «علم الجماهير»، موضحة أن الكويت تضم عدة جنسيات من مختلف الثقافات فلا بد من غرس القيم في نفوس المواطنين والمقيمين للحفاظ على الدولة من التخريب والتدمير، مشددة على دور الإعلام في التوعية.

وأوضحت أن هناك دورا تستخدم الإعلام لتوعية أفراد المجتمع بالمحافظة على وطنهم من خلال مشاهد في مسلسلات وأفلام وأيضا من خلال الرسوم المتحركة لمخاطبة الأطفال.

وأردفت قائلة: الرسائل التوعوية لا بد ان تكون إبداعية، وان تركز على القيمة المجتمعية، لافتة إلى أنها ترتاد جزر الكويت بحكم عملها في السياحة البيئية منذ 8 سنوات ولاحظت زيادة حملات التوعية بالمحافظة على نظافة الجزر

وأعربت العصفور عن استيائها الشديد مما طال المساجد من تخريب لاسيما المساجد على الطرق والرسم بشكل مسيء على الجدران، مشددة على ان يكون الدور الإعلامي والتوعوي دورا مبتكرا، مضيفة: الكويت مقبلة بقوة على السياحة سواء السياحة الداخلية أو سياحة استقطاب أشخاص من الخارج، ولا بد ان نجتهد في زرع قيم المحافظة على المرافق العامة في نفوس المواطنين والمقيمين بصورة حقيقية مع ضرورة وضع عقوبات ومخالفات لمن يقوم بتخريب المرافق العامة حتى يكونوا عبرة لمن يعتبر.

وشددت العصفور على ضرورة أن تكون هناك قوانين رادعة، لاسيما فيما يخص المرافق البيئية مثل الشواطئ والجزر والمناطق الصحراوية فهي مرافق سياحية، ولا بد من قوانين واضحة ورادعة للبالغين، لافتة إلى ان الدور الإعلامي والمبادرات دور يتحدث عن إعادة خلق مفهوم جديد للمرافق، وهذا الأمر يحتاج إلى وقت طويل ولكن التحرك الحقيقي يكون من خلال قوانين جدية بعقوبات واضحة تنفذ على الفور.

وختمت بالقول: في العام الحالي تم إصدار مخالفة بقيمة 500 دينار لكل من يسقط سن المرساة فوق المرجان، وذلك للحفاظ على المرجان نظرا لأهميته في الثروة السمكية، وحاليا لا يتجرأ شخص على إسقاط سن المرساة فوق المرجان، لذا فان العقوبات المالية تعتبر رادعا للأشخاص للحفاظ على البيئة والمرافق العامة، مشددة على أهمية التوعية والمسئولية المجتمعية من كل جهات الدولة.

توصيات الندوة

1ـ تأسيس شرطة مختصة للمرافق العامة وفرض مخالفات فورية على كل من يخرب مرفقا عاما.
2 ـ إضافة فصل ضمن مواد الاجتماعيات بالمناهج الدراسية عن حماية المرفق العام وأهميته وما يمثله للطفل، كما نعلمه النشيد الوطني وحب الكويت والولاء لوطنه، وأنه له وللأجيال القادمة.
3 ـ جمعية المحامين ستطلب من وزارة التربية إجراء ندوات بحضور المحامين للتوعية حول الموضوع.
4 ـ دور الإعلام تغيير السردية حول المرفق العام إلى قضية مجتمعية بوصم من يتلفه والإشادة بمن يحافظ عليه، وتعزيز مفهوم الفرد الصالح.
5 ـ مشكلتنا مع الإنسان وليس القانون، والمسيئون قلة قليلة ينبغي ردعهم.
6 ـ التوعية بما يقوله الإسلام في الموضوع، فهو يعرف المرافق العامة وضرورة المحافظة عليها وعدم التعدي عليها.
7 ـ لا بد من إشراف أسري في استخدام المرافق، فالأبناء يتأثرون بأبنائهم.
8 ـ تكريم المبادرات المميزة في هذا المجال.
9 ـ العقوبات الرادعة مطلوبة والحاجة ماسة وملحة لتشريع قانون خاص بالمرافق العامة مع تشديد العقوبات ومخالفة كل من يتعدى على المرافق العامة.
10 ـ آن الأوان كي تقوم قطاعات المجتمع المدني بأدوارها التوعوية والتثقيفية، آن الأوان لعودة أدوار المدرسة والمسجد والمسرح والإذاعة والتلفاز والميديا بتوعية قطاعات الشباب والمراهقين، وكل شرائح المجتمع الكويتي الذي جبل على القيم.
11ـ القانون بمفرده لا يصنع فردا صالحا فالأخلاق والتربية أمران ضروريان للحصول على شخصية سوية وجيدة تفيد المجتمع.
12ـ الاهتمام بالمبادرات التربوية والتعليمية التي تركز على المحافظة على المال العام والمحافظة على ممتلكات الدولة.
13ـ ضرورة استثمار الطاقات الكامنة عند الأبناء وعمل فرق عمل من طلبة المدارس في جميع المراحل الدراسية داخل المدرسة مهمتهم الحفاظ عليها من أي تخريب.
14ـ ضرورة عمل برامج دعوية وتوعوية وقيمية في جميع مؤسسات الدولة.
15ـ ضرورة أن يكون هناك تكامل تربوي بين الاسرة والمدرسة والمسجد والاعلام والخطاب الديني وحملات إعلامية قصيرة وفلاشات ومقاطع فيديو ورسائل مكتوبة ومبادرات إعلامية.
16ـ أهمية إشراك المؤثرين والمتميزين في وسائل التواصل الاجتماعي.
17ـ ضرورة إشراك المجتمع المحلي وعمل برامج تطوعية ومبادرات تشريعية وإدارية مع ضرورة تطبيق العقوبات التربوية.
18ـ أهمية عمل مبادرات تقنية وابتكارات استخدام التقنية في الرصد والتوعية وتطبيقات الإبلاغ عن التعديات واستخدام اللوحات الذكية تظهر فيها تكلفة الإصلاح واثر التخريب مع ضرورة تركيب كاميرات ذكية لرصد حالات التخريب.
19 ـ أهمية تحفيز السلوك الإيجابي من خلال المكافآت الرمزية والشهادات التقديرية وإبراز نماذج إيجابية في الإعلام والمؤسسات، وأيضا تأصيل القيم الشرعية والسلوك العام.

ندوة «الأنباء» حول «المرافق العامة.. مسؤولية وطنية مشتركة: بين التخريب والإهمال وحتمية الوعي المجتمعي»

يوسف عبدالرحمن

آن الأوان كي تقوم قطاعات المجتمع المدني بأدوارها التوعوية والتثقيفية.. وحان الوقت لعودة أدوار المدرسة والمسجد والمسرح والإذاعة والتلفاز والميديا في التوجيه

المحامي مشاري البليهيس

أشكر «الأنباء» على إثارة موضوع بعيد عن كونه «ترند»، وبحثت عن أحكام حول إتلاف المرافق العامة بحق الشخص البالغ فلم أجد.. والعقوبات ليست رادعة، وعلى المشرّع تشديدها

د.ناصر المجيبل

الناس لديها اعتقاد بأن المرفق العام موجود لاستخدامه واستغلاله وليس لحمايته.. ومن واجبنا التوعية، وهو لا يتعلق بالمستوى المادي بل بالثقافة.. ودور الإعلام تحويل توصيف الموضوع من «مفهوم سيئ» إلى «وصمة عار» لتغيير الثقافة

مقدمة الندوة

المرافق العامة وجه الدولة ومرآة وعي المجتمع. فهي ليست مجرد مبان أو مقاعد أو أجهزة. بل هي ممتلكات مشتركة تمول من المال العام لخدمة الجميع. ورغم الجهود الحكومية في تطوير البنية التحتية. ما زالت بعض السلوكيات السلبية تهدد هذه المرافق نناقش الاسباب وكيفية المحافظة عليها عبر حلول واقعية مستدامة.

توصيات

- تأسيس شرطة مختصة للمرافق العامة.
- العقوبات الرادعة مطلوبة.
- إضافة فصل ضمن مواد الاجتماعيات والتربية عن حماية المرفق العام وأهميته وما يمثله للطفل، كما نعلمه النشيد الوطني وحب الكويت والولاء لوطنه، وأنه له وللأجيال القادمة.
- جمعية المحامين ستطلب من وزارة التربية إجراء ندوات بحضور المحامين للتوعية حول الموضوع.
- دور الإعلام تغيير السردية حول المرفق العام إلى قضية مجتمعية بوصم من يتلفه والإشادة بمن يحافظ عليه، وتعزيز مفهوم الفرد الصالح.
- مشكلتنا مع الإنسان وليس القانون، والمسيئون قلة قليلة ينبغي ردعهم.
- التوعية بما يقوله الإسلام في الموضوع، فهو يعرف المرافق العامة وضرورة المحافظة عليها وعدم التعدي عليها.
- لا بد من إشراف أسري في استخدام المرافق، فالأبناء يتأثرون بآبائهم.
- تكريم المبادرات المميزة في هذا المجال.

بثينة العصفور

نحن كشركات سياحية نروّج للكويت ومن مصطلحتنا أن تكون بأفضل صورة، والرسائل التوعوية يجب أن تكون إبداعية، ودور هيئة البيئة فعال جداً في السنوات الأخيرة والكويت مقبلة على نمو سياحي والاهتمام بالمرافق أساسي جداً

جاسم المسباح

الإسلام دين عظيم يقوم على تربية الذوق والأخلاق.. وحماية المرافق العامة مسؤولية الدولة والأفراد والأسرة كونها تتعلق بحقوق الجماعة.. والشريعة الإسلامية تعرفها وتدعو لحمايتها

آمنة الرفاعي

الهيئة العامة للبيئة لديها دور رقابي ودور توعوي من الروضة حتى الجامعة، والشراكة المجتمعية مع الوزارات والقطاعات الخاصة

د.أحمد بوعركي

عندنا مشكلة في مصفوفة القيم لدى الجيل الحالي الذي يعاني من ثغرات قيمية، وأغلبية التخريب من مراهقين يقومون بسلوكيات لا يعلمون لماذا يرتكبونها

الأنباء